

## نصب الراية لأحاديث الهداية

- روى الدارقطني ( 15 ) ثم البيهقي ( 16 ) من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بما فضل في يديه وفي لفظ : ببلل في يديه قال البيهقي : وابن عقيل هذا لم يكن بالحافظ وأهل العلم يختلفون في الاحتجاج به انتهى . ونقل الترمذي ( 17 ) عن البخاري قال : كان أحمد بن حنبل . وإسحاق بن راهويه . والحميدي يحتجون بحديثه قال البخاري : وهو مقارب الحديث قال في " الإمام " : وليس فيه تصريح بأن الماء كان مستعملا ( 18 ) لكن رواه الأثرم في " كتابه " ولفظه أنه عليه السلام مسح بماء بقي من ذراعيه قال : وهذا أظهر في المقصود قال البيهقي في " سننه " : وقد روي " يعني هذا " من حديث علي . وابن عباس . وابن مسعود . وأبي الدرداء . وعائشة . وأنس بن مالك ذكرناها في الخلافيات " ولا يصح منها شيء لضعف أسانيدنا أما حديث علي فرواه من حديث محمد بن عبيد الله العرزمي عن الحسن بن سعد عن أبيه عن علي مرفوعا قال البيهقي : والعرزمي متروك وحديث ابن عباس من جهة سليمان بن أرقم عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال النسائي . والدارقطني في سليمان : متروك وحديث ابن مسعود من جهة يحيى بن عنبسة عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ويحيى بن عنبسة كذبه الدارقطني وقال ابن عدي : يروي عن الثقات الموضوعات ليس بشيء وحديث عائشة من جهة عطاء بن عجلان عن أبي ملكية عن عائشة وعطاء بن عجلان قال النسائي . والرازي : متروك وحديث أبي الدرداء من جهة تمام بن نجيح عن الحسن عن أبي الدرداء وتمام بن نجيح قال البيهقي : غير محتج به وحديث أنس من جهة المتوكل بن فضيل عن أبي ظلال عن أنس وذكر الدارقطني أن المتوكل بن فضيل بصري ضعيف انتهى .

- حديث آخر أخرجه ابن ماجه في " سننه ( 19 ) " عن المسلم بن سعيد عن أبي علي الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من جنابة فرأى لمعة لم يصبها الماء فقال : بجمته فبلها عليه قال إسحاق في حديثه : فعصر شعره عليها انتهى . وأبو علي الرحبي حسين بن قيس يلقب " بحنش " قال أحمد . والنسائي . والدارقطني : متروك وقال أبو زرعة : ضعيف .

( 15 ) وأبو داود في " باب صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم " ص 19 ، ولفظه : ومسح برأسه من فضل ماء كان في يده .

( 16 ) ص 237 - ج 1 .

( 17 ) ونقله البيهقي : ص 52 - ج 1 .

( 18 ) قلت : بل في البيهقي : ص 237 - ج 1 التصريح بخلافه ولفظه : وأخذ ماءا جديدا

فمسح رأسه .

( 19 ) ص 48